

فتح القدير

19 - { استحوذ عليهم الشيطان } أي غلب عليهم واستعلى واستولى قال المبرد : استحوذ

على الشيء حواه وأحاط به وقيل قوي عليهم وقيل جمعهم يقال أحوذ الشيء : أي جمعه وضم
بعضه إلى بعض والمعاني متقاربة لأنه إذا جمعهم فقد قوي عليهم وغلبهم واستعلى عليهم
واستولى وأحاط بهم { فأنساهم ذكر الله } أي أوامره والعمل بطاعته فلم يذكروا شيئاً من ذلك
وقيل زواجه في النهي عن معاصيه وقيل لم يذكروه بقلوبهم ولا بألسنتهم والإشارة بقوله : {
أولئك } إلى المذكورين الموصوفين بتلك الصفات وهو مبتدأ وخبره { حزب الشيطان } أي
جنوده وأتباعه ورهطه { ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون } أي الكاملون في الخسران حتى
كأن خسران غيرهم بالنسبة إلى خسرانهم ليس بخسران لأنهم باعوا الجنة والهدى بالضلالة
وكذبوا على الله وعلى نبيه وحلفوا الأيمان الفاجرة في الدنيا والآخرة